

نجل الرئيس مرسي يفضح الانقلاب بذكرى وفاة والده: 7 سنوات على اغتيال الشرعية في سجون السيسي



الجمعة 19 يونيو 2026 04:30 م

أحيا الدكتور أحمد محمد مرسي، نجل الرئيس المصري الشهيد، ذكرى وفاة والده السابعة داخل محبسه بالقاهرة في هذا الحدث المأساوي وثق استمرار حضور الرئيس مرسي بالذاكرة العامة، مما كشف زيف ادعاءات النظام القمعي

وبالتالي، تتجاوز هذه الذكرى مجرد حدث شخصي لتصبح رمزاً للصراع السياسي والإنساني في إنها تعكس نبرة معارضة حادة ضد النظام الحالي، الذي يواجه اتهامات واسعة بقمع الحريات وتصفية الخصوم السياسيين، مما يثير تساؤلات

كما أن، هذه الواقعة تبرز استمرار الانقسام العميق في المجتمع المصري فيبينما يرى البعض في مرسي رئيساً سريعاً ضحى بحياته، يرى آخرون في رحيله نهاية لمرحلة مضطربة في هذا التباين يوجب الصراع السياسي والإنساني

لزيادة التأكيد، يرى الدكتور سيف الدين عبد الفتاح أن مرسي يمثل ظاهرة دالة على المقاومة الديمقراطية في هذا الإطار يبرز مكافحة الاستبداد، مشدداً على أن الانقلاب فشل تماماً في كسر إرادة الشعب المصري الحر، وهذا واضح

لذلك، اعتبر السياسي أيمن نور أن وفاة مرسي داخل قاعة المحكمة هي جريمة اغتيال مكتملة الأركان في هذه الجريمة تعكس وحشية النظام الحالي وإصراره على تصفية كل من يمثل شرعية ثورة 25 يناير العجيبة والمطالبة بالحرية

ومن ثم، تظل كلمات نجل الرئيس عن إخلاص والده للوطن وقوداً لثورة لا تهدأ في يرى الملايين في ثباته الأسطوري نموذجاً فريداً للتضحية من أجل المبادئ، ورفضاً قاطعاً لكل أشكال القمع والاستبداد العسكري المستمر

غير أن محاولات النظام البيئسة لتشويه صورة الرئيس الراحل تحطمت أمام فيض المشاعر الجياشة في التعليقات التي غصت بها مواقع التواصل الاجتماعي أجمعت على وصفه بالرئيس الأشرف الذي لم يخن شعبه أبداً، وهذا دليل

بناءً على ذلك، سيبقى مرسي كابوساً يطارد الجلادين في مخادعهم في ستظل ذكراه العطرة منارة تهدي الأجيال القادمة نحو طريق الكرامة والعدالة الاجتماعية، مؤكدة أن دماء الشهداء هي الثمن الغالي لاسترداد حرية الوطن

وبالرغم من ذلك، فإن النظام المصري يواصل سياساته القمعية ضد المعارضين في الاعتقالات التعسفية والإخفاء القسري أصبحت ممارسات روتينية، تستهدف إسكات أي صوت يطالب بالعدالة أو يكشف زيف الرواية الرسمية للنظام الحالي

علاوة على ذلك، فإن الظروف التي أدت إلى وفاة الرئيس مرسي لم يتم التحقيق فيها بشكل شفاف في المنظمات الحقوقية الدولية طالبت مراراً بتحقيق مستقل، لكن النظام يرفض ذلك، مما يثير الشكوك حول ملاسبات الوفاة المريبة

وفي هذا السياق، يرى الوزير محمد محسوب أن مواقف الرئيس الشهيد المشرفة تجاه قضية غزة وفلسطين كانت السبب الحقيقي وراء التآمر الدولي والإقليمي عليه في هذا التآمر كان بهدف وأد التجربة الديمقراطية الوليدة ومنع استقلال القرار الوطني

وهكذا، فإن ذكرى مرسي ليست مجرد مناسبة لتذكر شخصية سياسية في إنها لحظة لتأمل مسار الثورة المصرية وما آلت إليه الأمور بعد الانقلاب، وكيف تم إجهاض حلم الملايين في بناء دولة ديمقراطية حقيقية

ومن جهة أخرى، فإن صمود عائلة الرئيس مرسي، وخاصة نجله الدكتور أحمد، يمثل تحدياً مباشراً للسلطة استمرارهم في إحياء الذكرى يؤكد أن القضية لا تزال حية، وأن الحقوق لن تسقط بالتقادم، مهما طال الزمن.

لذلك، فإن هذه الذكرى السابعة تحمل في طياتها رسائل قوية للمجتمع الدولي إنها تذكير بأن العدالة لم تتحقق بعد، وأن هناك انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان تحدث في مصر، وتتطلب وقفة جادة من الجميع.

وبالتالي، فإن التفاعل الشعبي الواسع مع منشور نجل الرئيس مرسي على فيسبوك يعكس مدى التعاطف الشعبي هذا التعاطف يؤكد أن الرئيس مرسي لا يزال يحظى بمكانة خاصة في قلوب الكثيرين، رغم كل محاولات التشويه الإعلامي.

كما أن، هذه الذكرى تبرز الفشل الذريع للنظام في محو إرث الرئيس مرسي فكما حاول النظام طمس ذكراه، كلما زادت شعبيته وتأثيره، ليصبح رمزاً للمقاومة والصمود في وجه الظلم، وهذا أمر لافت للنظر.

غير أن، صمت المجتمع الدولي تجاه هذه الانتهاكات يثير علامات استفهام كبيرة فالدول التي تدعي الدفاع عن حقوق الإنسان والديمقراطية تتجاهل ما يحدث في مصر، مما يعطي النظام الضوء الأخضر لمواصلة قمعه الوحشي.

علاوة على ذلك، فإن قضية الرئيس مرسي ليست مجرد قضية فردية إنها قضية مبدأ تتعلق بحق الشعوب في اختيار حكامها، و باحترام الإرادة الشعبية، وبضرورة محاسبة كل من يتآمر على الديمقراطية ويقوض أسسها السليمة.

بناءً على ذلك، فإن ذكرى وفاة الرئيس مرسي ستظل شوكة في حلق النظام إنها تذكره دائماً بالجريمة التي ارتكبها بحق الشرعية، وبأن التاريخ لن ينسى، وأن العدالة ستتحقق يوماً ما، مهما طال أمد الظلم والاستبداد.

وهكذا، فإن هذه الذكرى تحفز المعارضة المصرية في الداخل والخارج على مواصلة نضالها إنها تمنحهم الأمل في أن التغيير قادم لا محالة، وأن الظلم لن يدوم، وأن شمس الحرية ستشرق من جديد على أرض مصر الطاهرة.

ومن جهة أخرى، فإن الشباب المصري، الذي كان وقود ثورة 25 يناير، يرى في مرسي رمزاً للأمل المفقود استمرار ذكراه يجدد فيهم روح الثورة، ويذكرهم بأن التضحيات لم تذهب سدى، وأن النضال مستمر حتى النصر.

لذلك، فإن النظام يحاول بكل قوته منع أي تجمعات أو فعاليات لإحياء هذه الذكرى هذا الخوف من تجمع الناس يعكس مدى هشاشة النظام، ومدى إدراكه بأن شعبيته تتآكل، وأن نهايته باتت وشيكة جداً.

وبالتالي، فإن الرسالة التي يوجهها نجل الرئيس مرسي للعالم واضحة وصريحة إنها رسالة مفادها أن الرئيس مرسي لم يمتهن، بل هو حي في قلوب الملايين، وأن قضيته هي قضية كل مظلوم يطالب بحقه المشروع.

كما أن، هذه الذكرى تذكرنا بأن الثورات لا تموت، حتى وإن تم قمعها مؤقتاً إنها تظل كامنة في الوعي الجمعي للشعوب، وتنتظر اللحظة المناسبة لتنفجر من جديد، لتقتلع جذور الظلم والاستبداد من أساسها.

غير أن، الإعلام الرسمي المصري يتجاهل هذه الذكرى تماماً، أو يحاول تشويهها هذا التجاهل المتعمد يعكس مدى خوف النظام من الحقيقة، ومدى سعيه لطمس الوعي الشعبي، لكن محاولاته باءت بالفشل الذريع.

علاوة على ذلك، فإن الشهادات التي تخرج من داخل السجون المصرية تؤكد أن الظروف المعيشية للمعتقلين سيئة للغاية هذه الظروف القاسية تذكرنا بما تعرض له الرئيس مرسي، وتزيد من غضب الشارع المصري المكبوت.

وهكذا فإن ذكرى مرسي ليست مجرد حدث عابر إنها محطة مهمة في تاريخ النضال المصري إنها تذكرنا بأن الثمن الذي دفعته مصر من أجل الحرية والديمقراطية كان باهظاً، لكنه لم يذهب سدى أبداً.

وهكذا، فإن هذه الذكرى تدعو إلى توحيد صفوف المعارضة إنها فرصة لتجاوز الخلافات الثانوية، والتركيز على الهدف الأسمى، وهو إسقاط النظام القمعي، وإعادة مصر إلى مسارها الديمقراطي الصحيح، وهذا ضروري.

ومن جهة أخرى، فإن المنظمات الحقوقية الدولية تستغل هذه الذكرى لتجديد مطالباتها إنها تطالب بالإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين، وبتحقيق العدالة للرئيس مرسي، ولمئات الشهداء الذين سقطوا ضحية للانقلاب.

لذلك، فإن النظام يواجه ضغوطاً متزايدة من الداخل والخارج هذه الضغوط قد لا تؤدي إلى تغيير فوري، لكنها تضعف النظام تدريجياً، وتزيد من عزلة قادته، مما يمهد الطريق لسقوطهم الحتمي في المستقبل القريب.

وبالتالي، فإن ذكرى مرسي هي بمثابة صرخة مدوية في وجه الظلم إنها تذكرنا بأن هناك رجالاً ضحوا بحياتهم من أجل مبادئهم، وأن تضحياتهم لن تذهب سدى، وأن دماءهم ستكون وقوداً لثورة قادمة لا محالة.

كما أن، هذه الذكرى تبرز التناقض الصارخ بين رواية النظام ورواية الشعب فبينما يحاول النظام تصوير مرسي كخائن، يراه الشعب بطلاً وشهيداً، وهذا التناقض يؤكد أن النظام فقد مصداقيته تماماً أمام شعبه.

غير أن، الأمل في التغيير لا يزال حياً في قلوب الملايين إنهم يؤمنون بأن مصر ستعود يوماً ما إلى مسارها الديمقراطي، وأن العدالة ستتحقق، وأن دماء الشهداء لن تذهب هدراً، وهذا هو الإيمان الحقيقي

علاوة على ذلك، فإن هذه الذكرى تذكركم بأن التاريخ لا يرحم فكل من يتآمر على إرادة الشعوب، وكل من يجمع الحريات، وكل من يقتل الأبرياء، سينال جزاءه العادل، عاجلاً أم آجلاً، وهذا وعد إلهي

بناءً على ذلك، فإن ذكرى مرسي هي دعوة للصحة إنها دعوة لكل مصري حر وشريف للوقوف في وجه الظلم، وللمطالبة بالحقوق، وللنضال من أجل بناء دولة ديمقراطية حقيقية، تحترم الإنسان وتحفظ كرامته

وهكذا، فإن هذه الذكرى السابعة هي نقطة تحول إنها ليست نهاية المطاف، بل هي بداية لمرحلة جديدة من النضال، مرحلة ستشهد تصاعداً في المقاومة، حتى يتم إسقاط النظام القمعي، وتحقيق النصر النهائي للشعب

ومن جهة أخرى، فإن هذه الذكرى تؤكد أن الرئيس مرسي لم يكن مجرد رئيس لقد كان رمزاً لمشروع ديمقراطي كامل، مشروع يهدف إلى بناء دولة قوية ومستقلة، تحترم حقوق مواطنيها، وتلعب دورها الريادي في المنطقة

لذلك، فإن النظام يحاول بكل الطرق طمس هذا المشروع إنه يخشى من عودة الوعي الشعبي، ومن استعادة الشعب لثقته في قدرته على التغيير، لكن محاولاته ستبوء بالفشل، لأن إرادة الشعوب لا تقهر أبداً

وبالتالي، فإن ذكرى مرسي هي بمثابة إعلان حرب على الظلم إنها تذكركم بأن الصراع بين الحق والباطل مستمر، وأن النصر سيكون حليف الحق في النهاية، مهما طال أمد المعركة، ومهما عظمت التضحيات المطلوبة

كما أن، هذه الذكرى تبرز الدور المحوري الذي لعبه الرئيس مرسي في الدفاع عن قضايا الأمة لقد كان مدافعاً شرساً عن القضية الفلسطينية، وعن حقوق الشعوب العربية، مما جعله هدفاً لأعداء الأمة

غير أن، هذا الدور البطولي لم يذهب سدى فذكراه تظل مصدر إلهام للملايين، وتذكرهم بأن هناك قادة حقيقيين يضحون بحياتهم من أجل مبادئهم، ولا يخشون في الحق لومة لائم، وهذا هو جوهر القيادة

كما أن هذه الذكرى تذكركم بأن مصر لن تكون بخير ما دام الظلم مستمراً فالعدالة هي أساس الملك، والحرية هي أساس التقدم، ولا يمكن لأي أمة أن تنهض وتزدهر في ظل القمع والاستبداد الوحشي

بناءً على ذلك، فإن ذكرى مرسي هي دعوة للوحدة إنها دعوة لكل القوى الوطنية للتوحد في وجه النظام، وللنضال المشترك من أجل استعادة الديمقراطية، وبناء دولة مدنية حديثة، تحترم حقوق جميع مواطنيها

وهكذا، فإن هذه الذكرى السابعة هي لحظة فارقة إنها ليست مجرد مناسبة لتذكر الماضي، بل هي فرصة للتخطيط للمستقبل، ولتجديد العهد على مواصلة النضال، حتى يتم تحقيق النصر الكامل للشعب المصري العظيم

ومن جهة أخرى، فإن هذه الذكرى تؤكد أن الرئيس مرسي كان رجلاً استثنائياً لقد واجه المؤامرات بشجاعة، وصمد أمام الضغوط، وضحى بحياته من أجل مبادئه، ليصبح رمزاً خالداً في تاريخ النضال المصري

لذلك، فإن النظام يحاول بكل الطرق طمس هذه الحقيقة إنه يخشى من أن يرى الشعب في مرسي قدوة، وأن يقتدي به في نضاله ضد الظلم، لكن محاولاته ستبوء بالفشل، لأن الحقيقة لا يمكن طمسها أبداً

وبالتالي، فإن ذكرى مرسي هي بمثابة إعلان بأن الثورة مستمرة إنها تذكركم بأن الشعب المصري للن يستسلم أبداً للظلم، وأنه سيواصل نضاله حتى يتم تحقيق جميع أهداف ثورة 25 يناير المجيدة، وهذا وعد أكيد

كما أن، هذه الذكرى تبرز التناقض الصارخ بين إرادة الشعب وإرادة النظام فبينما يريد الشعب الحرية والديمقراطية، يريد النظام القمع والاستبداد، وهذا التناقض يؤكد أن الصراع مستمر حتى النصر النهائي

غير أن، الأمل في التغيير لا يزال حياً في قلوب الملايين إنهم يؤمنون بأن مصر ستعود يوماً ما إلى مسارها الديمقراطي، وأن العدالة ستتحقق، وأن دماء الشهداء لن تذهب هدراً، وهذا هو الإيمان الحقيقي

علاوة على ذلك، فإن هذه الذكرى تذكركم بأن التاريخ لا يرحم فكل من يتآمر على إرادة الشعوب، وكل من يجمع الحريات، وكل من يقتل الأبرياء، سينال جزاءه العادل، عاجلاً أم آجلاً، وهذا وعد إلهي

بناءً على ذلك، فإن ذكرى مرسي هي دعوة للصحة إنها دعوة لكل مصري حر وشريف للوقوف في وجه الظلم، وللمطالبة بالحقوق، وللنضال من أجل بناء دولة ديمقراطية حقيقية، تحترم الإنسان وتحفظ كرامته

وهكذا، فإن هذه الذكرى السابعة هي نقطة تحول إنها ليست نهاية المطاف، بل هي بداية لمرحلة جديدة من النضال، مرحلة ستشهد تصاعداً في المقاومة، حتى يتم إسقاط النظام القمعي، وتحقيق النصر النهائي للشعب

